بسم الله الرحمن الرحيم

برامج ما نريكم إلا ما يرى آل سعود
وما يهديكم آل سعود إلا سبيل الرشاد

بقلم ؛ الشيخ أبو جندل الأزدي

الحمد لله معز من أطاعه ومذل من عصاه قاهر الجبابرة وقاصر القياصرة وكاسر الأكاسرة والمنتقم من الطواغيت سنة الله ولن تجد لسنة الله تحويلاً ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

والصلاة والسلام على خير خلق الله إمام المجاهدين والقائل للطواغيت جئتكم بالذبح والقائل أنا الضحوك القتَّال .

وبعد ؛

فمن يتأمل واقعنا الحالي وما يفعله طواغيت هذا الزمن مع أهل الحق من المجاهدين يجد الظاهرة الفرعونية التي قد انغرست فيهم تظهر بجلاء في عدة جوانب سنأتي على بعضها في هذا المقال فهم الآن قد انتفشوا وشنوا حملتهم وبدأوا يحاربون أهل الحق تحت شعارات معينة استطاعوا أن يجيشوا لها جيوشاً من جنودهم المحضرين (السحرة، الشيوخ، الكتَّاب، الصحفيون، الإعلاميون) وهم مع ذلك لا يستطيعون مواجهة الحق بالحجة ولا يستطيعون مواجهته بالبرهان ولا بالحوارات التي هي على الهواء مباشرة مع من يخالفهم وإنما يعملون الحوارات مع من يسير على ركابهم وخُطاهم في قنواتهم المتعددة التي يملكونها مثل (غصب 1:القناة الأولى، وغصب 2:القناة الثانية، وغصب 3:قناة العربية، وغصب 4:قناة المجد، وغصب 5:قناة الإم.بي.سي. . وغيرها عشرات القنوات)، والإذاعات المسموعة والصحف (الشرق الأوسط، عكاظ، الحياة، الوطن، الرياض، البلاد، الجزيرة. . .) وغيرها من الوسائل الإعلامية الضخمة إضافة إلى الشيوخ الذين هم بالدرزن يقفون في نفس المضمار ليؤدوا المهمة على أكمل وجه من خلال المنابر والمحاضرات والمواعظ والأشرطة . . .الخ.

أقول: إن هؤلاء جميعاً لا يستطيعون أن يحاوروا أهل الحق الحوار الصحيح الذي يُبنى على أصول شرعية وعلمية صحيحة وهم يعلمون ذلك ويعجزون عن الإجابة على أسئلة المجاهدين الأحرار وهي أسئلة جوهرية طُرحت في بحوث شرعية مؤصلة منشورة في مواقعهم

على الشبكة العنكبوتية وفي غيرها وقد سمعوا بياناتهم ونداءاتهم ولكنهم أعجز من أن يجيبوا بصراحة وحيادية لأن مطرقة الطاغوت ستطرقهم!

ومن الأسئلة التي يتم طرحها الأسئلة التالية:

- ما حكم الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله . وعطلوا العمل بالحدود والأحكام الشرعية ؟!

- وما حكم الحكام الذين يحتكمون إلى شرائع الكفر الطاغوتية من دون شرع الله ؟!

- وما حكم الحكام الذين يُشرعون التشريع المضاهي لشرع الله تعالى.وينسبون لأنفسهم كثيراً من خصائص وصفات الإلهية ؟!

- وما حكم الحكام الذين حللوا الحرام وحرموا الحلال ؟!

- وما حكم الحكام الذين يحاربون الله ورسوله والمؤمنين وبأساليب مختلفة ومتنوعة، منها ما يكون بالترغيب ومنها ما يكون بالترهيب ؟!

- وما حكم الحكام الذين يصدون الناس عن دين الله تعالى، وعن التوحيد الخالص ويمكرون بالليل والنهار من أجل أن يتحقق لهم ذلك ؟!

- وما حكم الحكام الذين يكرهون ما أنزل الله من الدين والتوحيد والجهاد ؟!

- وما حكم الحكام الذين يسخرون من دين الله ومن أوليائه ؟!

- وما حكم الحكام الذين يباركون الشرك الأكبر ويقرونه ولا يُغيرونه، ولا يسمحون بتغييره ؟!

- وما حكم الحكام الذين هم داخلون حتى العظم في موالاة أعداء الأمة من اليهود والنصارى وفي خدمتهم وخدمة مصالحهم والذود عنهم ؟!

وهذه الأوصاف مجتمعة بأكملها في طواغيت آل سعود!!.

فهم (أي طواغيت آل سعود) يضيقون ذرعاً ممن يسألهم هذه الأسئلة الجوهرية العلمية ويظهرون على حقيقتهم الفرعونية في صورة الطاغية، في صورة المستبد، الذين يهددون تهديداً واضحاً صريحاً (أنكم لئن اتخذتم إلهاً غيرنا لنجعلنكم من المسجونين) إذاً آل سعود هو الرب لهؤلاء لأن الحب والبغض فيهم والولاء لهم والبراء ممن عاداهم والتسبيح بحمدهم في كل حين والإنقياد لأوامرهم والسير خلفهم في حملتهم على الإسلام والمسلمين. . .الخ.

فهم قد عبدوا آل سعود ربهم وإلههم ولا يُسمحُ لأي إنسان أن يخالف ذلك الرأي أو أن يتخلى عنه مهما ملك من أدلة وحججٍ وبحوثٍ وأشرطة وما شابه ذلك ولذلك هم يدعون المجاهدين ويدعون الصادقين من الأمة إلى التخلي عن قناعتهم إلى التخلي عن يقينهم إلى مخالفة أدلتهم وبراهينهم إلى عدم الإعتقاد بأن الله هو ربنا وإلهنا وفي المقابل الإيمان بأن إلههم وربهم هو (آل سعود) وإن لم يصرحوا بذلك فكلامهم ونقاشهم يدل على ذلك وهؤلاء الجند المحضرين (السحرة، الشيوخ، الكتَّاب، الصحفيون، الإعلاميون) يجادلون عن هؤلاء الطواغيت بكل ما أوتوا وكما قال الله عز وجل (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا) فمن لم يفعل ما يريدون فسوف يضعونهم في السجون وسوف يعذبونهم وسوف يقولون؛ " لا حوار مع هؤلاء إلا بالبندقية والسيف " هذا هو الأسلوب الذي يتقنه الفراعنة أسلوب التهديد والوعيد، أسلوب البطش والتعذيب، البطش بالمخالف وتعذيبه ولو كان الحق معه.

وهذا هو الأسلوب نفسه الذي يتقنه الطغاة في كل زمان ومكان عندما ينهزمون في المواجهة الفكرية وفي المواجهة العلمية وتتلاشى مزاعمهم أمام الجمهور وأمام الحق الواضح فإنهم يستخدمون سلاح البطش والعدوان والتنكيل والسجن والتعذيب ويقولون كما قال فرعون لموسى عليه السلام بعد أن حاوره وهزمه قال: (لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين) وهذا هو المنطق الفرعوني الذي نراه الآن في البرامج الحوارية التي تُبث على مدار الساعة وهم يتحاورن مع أنفسهم لا مع الخصم، ويستطيع أي متابع لهذه البرامج أن يسميها (برامج ما نريكم إلا ما يرى آل سعود وما يهديكم آل سعود إلا سبيل الرشاد) فهم لا يسمحون لمن يخالفونهم الرأي بحرية التعبير أو حرية النقاش أو أن يظهروا معهم في قنوات مستقلةٍ على الهواء مباشرة بل هم أعجز عن ذلك وأنا أتحدى هؤلاء أن يخرجوا في برنامجٍ مع الدكتور سعد الفقيه مثلاً أو الدكتور المسعري أو المقدسي أو هاني السباعي أو.. أو يذهبوا للقاء أسامة بن لادن ويحاوروه ويسجلوا ذلك لكي تتضح الحقائق إن كانوا يريدون الحق والقائمة طويلة لأنهم يعلمون أن عوراتهم ستنكشف ولذا يفضلون البقاء دون فضيحة!

بل لو تأملتم في حقيقتهم وفي واقعهم تجدون أنهم حتى في برامجهم الحوارية هم فيما بينهم على اختلاف تام فالعواجي حين خرج في قناة الجزيرة انتقد المحققين والقضاة ووزير الشؤون الإسلامية والمفتي وغيرهم وبرأ طواغيت آل سعود وفي اليوم الثاني يخرج مجموعة مشايخ البريك وراشد الزهراني على قناة غصب 1 والعيدي والسدلان على قناة الإم.بي.سي، ليوجهوا النقد للعواجي ومن معه ومن هو على شاكلته ويخرج الحوالي لكي يشكو من وزير الشؤون الإسلامية على منع محاضرته وبعد أيام يخرج الوزير في قناة العربية ليكذب الخبر، فهذا حالهم إتفاق على أمر واحد فقط وهو حرب كل من هو ضد آل سعود سواء من المجاهدين أو من أهل الإصلاح.

وأما في غير ذلك فهم كالضرائر المتنافرات فمكان المجاهدين وأهل الإصلاح بالنسبة لهؤلاء ليس الحياة مع الناس إنما مكانهم في أقبية السجون وظلام الزنازين وإلا فلماذا يضعون المجاهدين والعلماء في السجون إذا أصروا على مخالفتهم؟

لماذا لا يدَعونهم يعيشون مع الناس؟

لماذا لا يدَعونهم يدعون إلى منهجهم وإلى ما عندهم من أفكار؟

ولماذا لا يجعلونهم يُسمعون الناس حججهم وبراهينهم ويسمعون أيضاً حجة الطواغيت ويناقشونها ثم يتبعون الحجة الصحيحة؟ وإذا كان هؤلاء الطواغيت على حقٍ فلماذا يخشون المجاهدين؟

إذا كانوا متكاتفين كما يقولون (حكومة وشعباً!) ويرددون ذلك على مسامعنا دائماً فلماذا كل هذا الخوف من مقالٍ يُكتب في المنتديات الحوارية أو نشرةٍ؟

لماذا كل هذا الرعب والخوف من إذاعةٍ بشاشةٍ سوداء (الإصلاح)؟ وهم يملكون كل ذلك الكم الهائل من القنوات والصحف والمشايخ.. الخ، إن كانوا على حقٍ كما يزعمون وأنهم متماسكون حكومة وشعباً!! فلماذا تهتز عروشهم حين يخرج الإمام أسامة على قناة الجزيرة؟.

إن هذه الأمور لا يقبلها الطواغيت والفراعنة في كل زمن أيُّ طاغية لا يقبل هذا حتى لو زعم أنه موضوعي وواقعي وأنه صاحب سعة صدر وأنه يقبل المخالف وأن أبوابه مفتوحة وأنه ديمقراطي فهذه مجرد شعارات للتلميع وتحسين الصورة وإلا فالواقع أن هؤلاء ليس لديهم إلا التهديد بالسجون ولكن تهديد الفراعنة في كل زمن لن يثني أهل الحق عن إيمانهم وعن

دعوتهم وعن جهادهم حتى وإن نكص الناكصون وارتدوا على أدبارهم وحتى ولو ضلل الإعلامُ الجمهورَ ببعض الأكاذيب والتلبيسات فالحق لن ينهزم ولن تقذف كل هذه الأمور الخوف إلى قلوب أهل الحق فهم يوقنون أن الله معهم يسمعهم ويراهم ويحفظهم وينصرهم ولذا هم يبقون ثابتين على الحق رغم التهديد والوعيد.

أقول: إن الفراعنة لا مانع لديهم في حملاتهم الإعلامية أن يتناقضوا في تصريحاتهم لمن يخالفهم كما تناقض فرعون الأول حين قال لموسى ومن معه بعد إرساله في المدائن حاشرين (إن هؤلاء لشرذمة قليلون*وإنهم لنا لغائظون*وإنا لجميع حاذرون) فهم (الفراعنة) يعللون ذلك (أي تعبئتهم العامة) بأن أهل الحق هم السبب ومع تقليل الطواغيت وتحقيرهم وتهوينهم لأهل الحق بقولهم (شرذمة، وفئة ضالة، وأفراد وعصابات، قليلون) ومعنى شرذمة أي جماعة متقطعة متشرذمة متفرقة لا أصل لها ولا وطن ولا جامع يجمعها وأيضاً هم قلة لا يشكلون رأي الأغلبية وليس معهم من يؤيدهم ولو كانوا على حقٍ وصواب لما كانوا شرذمة قليلين.

أقول: بعد هذه التعبئة على أهل الحق يقع الفراعنة دائماً في التناقض الظاهر الصريح وهو قولهم بعد ذلك بأن أهل الحق والجهاد لهم ولملائهم لغائظين (وإنهم لنا لغائظون) والمعنى أنهم أغاظوهم جميعاً وملئوا قلوبهم غيظاً، بسبب مخالفتهم لهم في دينهم، وخروجهم على حكمهم وقوانينهم وأنظمتهم، وتحررهم من سيطرتهم واستعبادهم.

وهذا اعترافٌ من الفراعنة أياً كانوا على أن أهل الحق المجاهدين خطرون ومزعجون لهم ولنظامهم ولدولتهم، ويشكلون خطراً مباشراً.

فإذا كانوا شرذمة قليلين، لا وزن لهم ولا قيمة، فكيف يكونون غائظين لدولة كبيرة؟ وكيف يكونون خطرين على دولة كبيرة؟.

ولماذا كل هذا الحذر؟ (وإنا لجميع حاذرون) والمعنى نحن جميعاً حذرون منهم، حاذرون لهم، منتبهون لمشكلتهم، حريصون على التخلص منهم، مدركون لخطرهم، وتأمل كلمة (حاذرون) فهي جمعٌ مفرده (حاذر) وهو اسم فاعل للفعل الرباعي (حاذَرَ) وهو يدل على المبالغة في الحذر.

وهذا تناقضٌ آخر يقع فيه الفراعنة فإذا كانوا شرذمة قليلين فلماذا كل هذا الانشغال بهم والاستنفار لهم والحذر منهم؟.

إن اتهام فرعون لموسى عليه السلام ومن آمن معه بأنهم شرذمة قليلون، وتهوين شأنهم وتحقيرهم، هو نفس منطق كل الطواغيت المتجبرين، حيث يتهمون الذين يخالفونهم بأنهم شرذمةٌ قليلون، وأنهم أقلية لا قيمة لهم ولا وزن، وأن الأغلبية معهم، وأنه على هؤلاء المخالفين (الأقلية!) أن تنحاز إليه (الأغلبية!) وأن تتخلى عن ما هي عليه!.

وقد تابعت الحوار الذي أجراه المجادل عن الطواغيت عائض القرني مع الشيخين علي الخضير وناصر الفهد فوجدت أنه يصب في صالح هذه الحرب الإعلامية التي يشنها فراعنة العصر في حربهم على الإسلام والمسلمين وفي طليعتهم المجاهدين كما قال تعالى (فأرسل فرعون في المدائن حاشرين* إن هؤلاء لشرذمة قليلون*وإنهم لنا لغائظون*وإنا لجميع حاذرون) فهم في حملتهم الإعلامية يريدون أن يؤثروا على الرأي العام، وأن يستقطبوا الناس إلى جانبهم، وأن ينفروا الناس من المجاهدين وذلك بإطلاق الأوصاف المنفرة مثل (خوارج، تكفيريين، الفئة الضالة . . .وشرذمة) وأن المجاهدين يريدون إستغلال الدين لمصالحهم الشخصية، وأنهم مخربون ومفسدون يريدون تخريب الوطن!! والقضاء على منجزات الفراعنة وملأهم الكبيرة!.

فهم (الفراعنة) تكفّلوا في مواجهة الجهاد والمجاهدين ولو بطرقهم النجسة الخسيسة وقد حشدوا وحشروا له السحرة والجند من مختلف المدائن، وظنوا أنهم سيقضون على المجاهدين، ولكن سيأتي ميقات اليوم المحتوم حين تأتي المعركة الحاسمة المثيرة بين سحرة آل سعود (السحرة، الشيوخ، الكتَّاب، الصحفيين، الإعلاميين ،والعساكر) وبين المجاهدين حين تتخلص البلاد والعباد من الفراعنة وملأئهم.

ومن يتأمل قصة موسى عليه السلام مع فرعون وصراع الحق مع الباطل يجد التشابه في حملته الإعلامية التي شنها على موسى عليه السلام والحملة الإعلامية التي يشنها آل سعود على المجاهدين لكي يشوهوا صورتهم وينفروا الناس عنهم ولذا تجدهم يتولون بركنهم ويقولون مغرٌر بهم جهلةٌ لا علماء بينهم ولا أهداف لهم ويقتلون المسلمين . . .الخ.

ولا يكتفون بالاتهامات وإنما يخطون خطوات أخرى في تهييج الملأ الذين من حولهم الذين يتولون إدارة شؤون الحكم ومن ثم التأثير على الشعوب، والملأ عادةً ما يحرصون على البقاء مع الطغاة والتخندق في خندقهم لكسب المصالح وجني المكاسب ويحرصون أيضاً على الوقوف أمام كل من يخالف الطغاة بحقٍ أو بباطل وهؤلاء الطواغيت كما كان سلفهم فرعون يلمسون بخبثهم هذا الجانب النفسي عند الملأ فيقولون لهم إن هؤلاء المجاهدين بدعوتهم وبعملياتهم العسكرية ومن خلال مواقعهم يريدون أن يخرجوكم من أرضكم ويسقطوا الحكم

ومعنى ذلك أن الوزارات ستذهب والمناصب والأموال والجاه بل وربما يدوسكم الناس بأقدامهم أي أنتم المهددون من قِبَل هؤلاء بدعوتهم وجهادهم!

فمناصبكم ووزاراتكم ومراكزكم وأموالكم في خطرٍ مباشر فإن سكتم على هؤلاء المجاهدين وتركتموهم يتصلون بالناس ويدعونهم إلى أفكارهم وإلى مبادئهم فسوف يُطاح بكم وسوف يخرجونكم من أرضكم ويطردونكم من هذه البلاد بل سيقتلونكم شر قِتلة فمن مصلحتكم أنتم أن تقفوا أمام هؤلاء ومن مصلحتكم أن تشنوا حملةً مضادة لهم وبذلك يضمن طواغيت آل سعود بخبثهم انحياز الملأ المتنفذين والإعلاميين والمفكرين والشيوخ . . .الخ، ويضمنون وقوفهم إلى جانبهم وأنهم لن يفكروا في السير مع المجاهدين أو أهل الإصلاح ولو ثبت لهم وتبين لهم باليقين القاطع أنهم على الحق هكذا يفعلون.

ولذا بعد أن يؤثّر هؤلاء الطواغيت على الملأ هذا التأثير ويوحون إليهم بهذا الإيحاء لكي يتم التقارب فيما بينهم لحساسية وخطورة ما سيقدم عليه آل سعود ولنية المجاهدين بهم ومتى أحس الطاغية بالخطر يحس أنه بحاجة إلى أن يتقرب إلى حاشيته وأعوانه وضباطه . . . فيتظاهر أنه ديمقراطي وأنه يشاورهم ويفعل كل هذه الأمور لمصلحة البلاد والعباد فيتظاهر أنه يشاركهم في الحكم والقرار والقيادة والتوجيه ويعلن أنه يحترم رأيهم ويأخذ به وينفذ أمرهم ولذا يقول لهم (فماذا تأمرون) ومنذ متى يأمر الملأ هؤلاء المتنفذين يأمرون آل سعود؟ ومنذ متى يسمعون الإقتراحات؟ ومنذ متى يطلبون الأوامر من هؤلاء؟ ومنذ متى ينفذون أوامر هؤلاء الملأ؟.

إنها لعبة الفراعنة وقت اهتزاز العروش كما لعبها فرعون الأول يلعبها فراعنة آل سعود هذه الأيام لأن العروش اهتزت والكروش ارتجت وهذا النفاق الذي يلعبونه مع هؤلاء هو خبثٌ ومكرٌ في استقطاب هؤلاء حولهم لخطورة ما هم فيه ولنية الصعاليك بهم والنتيجة أن هؤلاء سيصدقونهم في كلامهم ويظنون أيضاً أنهم يمكنهم أمر آل سعود وأن آل سعود بحاجة الآن إلى أوامرهم وأنه أيضاً ستنفذ أوامرهم ولا مانع لديهم من خروجهم في القنوات الفضائية ويشيرون ويأمرون ويقولون (حشمنا فيهم كبير وننخاهم . . .كما فعل العواجي) وهل يأمر مثل هؤلاء إلههم وربهم؟ الجواب: لا لكن هكذا أوهمهم طواغيت آل سعود!.

ولذا بدأ هؤلاء الملأ بطرح المقترحات وذكر الوسائل التي يمكن من خلالها القضاء على هؤلاء المجاهدين.

أقول: حين صارت قضية المجاهدين مع آل سعود شغل الناس الشاغل، وحديثهم في مجالسهم، ومحل نظراتهم وتحليلاتهم، وصار تحديد موعد المعركة مع آل سعود موضع اهتمام الناس قلت في نفسي إنه المشهد ذاته يتكرر صراع موسى عليه السلام مع فرعون وسحرته إذ في ذاك الزمن صارت قضية موسى مع فرعون هي شغل الناس الشاغل، وحديثهم في مجالسهم، ومحل نظراتهم وتحليلاتهم سواء كانوا مصريين أو إسرائيليين، وصار تحديد موعد المعركة موضع اهتمام الناس ينتظرون تجميع السحرة وقدومهم إلى العاصمة وهم يتلهفون للموعد المثير كما هو الآن وعامة الناس مع من غلب كما هو معروف في التاريخ (لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين).

وقام الولاة في كل المدائن والأقاليم بتجميع السحرة وحشدهم وإيفادهم إلى فرعون واجتمعوا لحرب موسى.

وأراد فرعون أن يزيد في حماس السحرة للمعركة والمباراة مع موسى وأن يعمق ولاءهم له فاجتمع بهم في لقاء خاص ومغلق وتحدث لهم عن موسى وكرَّر على مسامعهم اتهام موسى بأنه ساحر وأنه يريد تخريب البلاد والعباد كما قال تعالى: (إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يُظهر في الأرض الفساد) وأنهم إذا قضوا عليه فإنهم سيخلصون البلاد والعباد من فتنة موسى!.

ولك أن تقارن بين الموقفين والحالين وتتأمل ما يفعله سحرة آل سعود سواء كانوا السحرة الحقيقيين أو سحرة البيان والفضائيات.

وهذا التبرير والتعليل الفرعوني، هو ذاته الذي نسمعه اليوم من كل طاغية في حربه على المجاهدين والصادقين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فهو (الطاغية) يقدم نفسه للناس على أنه المؤمن الصالح المتدين، الحارس على العقيدة والإيمان، والغيور على الأخلاق، والمهتم بالفضائل، والحريص الراغب على النمو والتقدم والازدهار والأمن، بينما تجده في المقابل يقدم خصومه من أهل الحق من الدعاة والمجاهدين والعلماء الربانيين على أنهم مفسدون في الأرض، ومخربون للمنشآت، وضالون مضلون، أعداء الأمة والدين والوطن، وحلفاء الشيطان، ورؤوس الفتنة والضلال، ولذا يجب القضاء عليهم والتخلص منهم قبل تحقيق أهدافهم الشيطانية.

يقول سيد قطب رحمه الله (في ظلال القران 3087/5): (فهل هناك أطرف من أن يقول فرعون الضال الوثني، عن موسى رسول الله عليه السلام إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد.

أليست هي بعينها كلمة كل طاغية مفسد عن كل داعية مصلح؟ أليست هي بعينها كلمة الباطل الكالح في وجه الحق الجميل؟ أليست هي بعينها كلمة الخداع الخبيث لإثارة الخواطر في وجه الإيمان الهادئ؟

إنه منطق واحد، يتكرر كلما التقى الحق والباطل، والإيمان والكفر، والصلاح والطغيان، على توالي الأزمان واختلاف المكان. والقصة قديمة مكرورة، تُعرض بين الحين والحين).

وأنا أقول: هل هناك أطرف من أن يتهم نايف بن عبد الإنجليز المجاهدين بأنهم يريدون استهداف المعتمرين؟

وهل هناك أطرف من أن يقال بأن المجمعات الصليبية هي مجمعات للمسلمين وأن الناس كانوا يصلون التراويح بعد منصف الليل؟

وهل هناك أطرف من أن يقال بأن آل سعود الذين قتلوا المسلمين في أفغانستان والعراق والسودان واليمن ووالوا الصليبيين في ذلك هم حماة الدين والعقيدة بينما المجاهدين الذين لقنوا الكافرين الدروس تلو الدروس ودافعوا عن المسلمين في أفغانستان والبوسنة والهرسك وكشمير والشيشان. . .يقال عنهم بأنهم يكفرون المسلمين ويقصدونهم بالقتل؟!!

إن الطواغيت — أينما كانوا وفي أي زمن عاشوا — يسلكون طريق فرعون في محاربة الحق وقتل أهله وأنصاره وقادته ورجاله، وهم يحاولون إشراك غيرهم من الشعوب في تحمل هذه الجريمة وهذا الإثم والوزر والدم، فيعملون استفتاءات، ويعدون الإستبيانات، ويجرون اللقاءات والمقابلات، ويخرجون بما شاءوا من قرارات.

أخيراً: أيها الناس إن هذه الدولة (دولة آل سعود) للسقوط أقرب منها للبقاء وإني واثقٌ أن سحل هؤلاء قد اقترب فمن كان منكم شانقاً لأحد منهم أو ساحباً فلا يفعل ذلك إلا بأمعاء سعد البريك وعائض القرني ومحسن العواجي وسليمان العيدي ومحمد العوين وحامد الغامدي وكل أعضاء هيئة كبار العملاء . . .الخ والقائمة طويلة لا تخفى عليكم وليحد أحدكم شفرته وليعذب الطواغيت في سلخه ونحره جزاءً وفاقاً والجزاء من جنس العمل.

اللهم متعنا بهلاك الطواغيت، اللهم رب الأرباب، ومجري السحاب، ومنزل الكتاب، وسريع الحساب، وهازم الأحزاب، اهزم أمريكا وحلفائها اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم . اللهم مزقهم كل ممزق، اللهم أصبهم بقارعةٍ من قوارعك، اللهم أشدد وطأتك عليهم.

اللهم انصر عبادك المجاهدين، اللهم سدد رميهم وسهامهم، الله ؛ ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وتول أمرهم وقو عزمهم واجمع كلمتهم ووحد صفهم واحفظ قادتهم، اللهم أنزل عليهم سكينتك واربط على قلوبهم وأفرغ عليهم صبراً وثبت أقدامهم وانصرهم على القوم الكافرين.

آمين يا رب العالمين.

كتبه أبو جندل الأزدي
1424/9/27هـ
في بطن أحد أودية جزيرة العرب